الحاجة الى المعرفة وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

اياد طالب محمود
طالب ماجستير / كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى

الملخص :
تتجسد مشكلة البحث في معرفة مدى تأثير نقص التعلم الحقيقي على طلاب المرحلة المتوسطة وهل ان التعلم الذاتي للفرد يؤدي الى زيادة المعرفة لدى الطلاب وكذلك مدى تأثيرها على إداء السلوكيات المناسبة ،وكما ان الأفراد اليقظين ذهنيا تكون لديهم قدرة على الوعي والإدراك لما يحدث من حولهم، ولديهم قدرة على الانتباه ، وتجنب الاحداث الضاغطة ، فهم يكونون منفتحين على كل ما هو جديد وواعين بالتغيرات والأحداث التي يمرون بها .
لذا يعد الإدراك من العمليات العقلية الاساسية التي يتعرف بها الأفراد على الأشياء والمواقف وفهمها ،وهذا يعتمد على قوة الاستجابة التي يمتلكها الفرد .
لذا يستهدف البحث الحالي ما ياتي:-
١-قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٢-قياس اليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٣- معرفة العلاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

Abstract :

Embodied research problem to know the impact of the lack of real learning on the intermediate students Is the self-learning of the individual leads to increased knowledge among students as well as their impact on the performance of behaviors appropriate, and also individuals attentive mentally to have the ability to awareness and understanding of what is happening around them, and they have the ability to pay attention, avoid stressful events, they are open to all is new and واعين the changes and events that they are experiencing.

So is the perception of the basic mental processes which recognizes individuals on things, attitudes and understanding, and this depends on the strength of the response that the individual possesses.

Therefore, current research targets as follow:-

1- Measuring the need for knowledge among middle school students.

2- Measuring mental alertness among middle school students.
3- Know the relationship between the need for knowledge and mental alertness in middle Mahrlh students.

أهمية البحث والحاجة إليه:

أن مفهوم اليقظة الذهنية (mind fullness) فقد تم وصفه في أحد الاعمال السابقة التي كتبتها الرائدة لنجر(Langer,1989) وزملاؤها إذ ان صياغة لنجر(Langer) تضمن الاستيعابية (اليقظة) للمهام الادراكية، وهذا قد يتداخل مع بعض صياغتها الحالية، ومع ذلك فان(لنجر) تؤكد إحداث العمليات المعرفية والمدخلات الحسية في البيئة الخارجية ، كإنشاء فئات جديدة ، والسعي من وجهات نظر متعددة، وتأكيد ان اليقظة الذهنية تكون مفتوحة ومتجزئة لملاحظة ما يحدث في البيئة الخارجية على حد سواء بدلا من اتباع نهج معرفي معين للمؤثرات الخارجية . (Brown&Ryan,2003 ,p,5).

أما براون وريان (Brown and Ryan) فيحددان اليقظة الذهنية بانها تتألف من وصف عامل الانتباه والوعي، وما يجري في الوقت الحاضر، وان اليقظة الذهنية تتدرج ضمن القدرة على دفع الانتباه الكامل الى اللحظة الحاضرة .
(Baer ,at el,2006p,28)

لذا لخص سيجال وآخرون (Segal,etal,2002) طبيعة اليقظة الذهنية بالقول: ان الممارسات العلمية لليقظة الذهنية وتركيز انتباه الشخص على كل ما يدخل لخبرته في الوقت نفسه، يسمح للشخص بالتحقق من كل ما يدور من حوله دون الوقوع في الأحكام التلقائية او التفاعلية، وهذا وصف يقترح عدة عناصر، بما في ذلك المراقبة للحظة الممارسة الحالية للتجربة الى الوقت الحاضر (Baer, at el, 2006, p, 28). وتؤكد نتائج علمية ان المجتمع والمدرسة غالبا ما تجبران الناس على التفكير في حياتهم من حيث انجازاتهم . وهناك اتجاهات علمية ل(كيف افعل ذلك) بدلا من هل يمكنني القيام بذلك وتوجيه العناية نحو تحديد الخطوات التالية والتي هي ضرورية لطريقة التفكير (Baer ,2003,p,130)

وتشير الحاجة إلى المعرفة إلى رغبة مستمرة في الفهم والمعرفة وتتجلى في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية، وفي البحث عن المزيد من المعرفة، والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، ويرى (ماسلو) أن حاجات المعرفة هي أكثر وضوحاً عند بعض الأفراد من غيرهم، فحينما تكون هذه الحاجات قوية فسيرافقها رغبة في الممارسة المنهجية القائمة على التحليل والتنظيم والبحث في العلاقات (نشواتي، ١٩٨٤،ص٢١٥) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها كاوتينيو وآخرون (Coutinho, et al, 2004)، بأن الطلبة ذوي المستوى المرتفع من الحاجة إلى المعرفة يتصفون بالدافعية الداخلية القوية نحو التفكير، ويسعون نحو المهام المعرفية المعقدة ، وينجزون المهمات الدراسية بشكل أفضل، ويطلبون توضيحات أكثر للمشكلات مما يطلبه أولئك الذين لديهم مستوى منخفض من الحاجة إلى المعرفة,Coutinho)

et al, 2004: p22)
وبهذا يتجلى أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية بما يأتي:-
-يوفر البحث الحالي أداة يمكن استخدامها من قبل باحثين آخرين،وهي لقياس الحاجة الى المعرفة.
-تقديم بيانات كمية ومعلومات كيفية حول اهمية اليقظة الذهنية في سلوك لطلاب المرحلة المتوسطة.

أهداف البحث:-
يستهدف البحث الحالي تحقيق الاهداف التالية:
١-قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٢-قياس اليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٣-معرفة العلاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

حدود البحث:-
يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة لمدارس مركز محافظة ديالى التابعة لمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

تحديد المصطلحات:
ورد في البحث مجموعة من المصطلحات ،وسيتم تعريفها كما يأتي

أولاً: الحاجة الى المعرفة:

١- عرفها موراي (Murray, 1938):
الحاجة للملاحظة والتساؤل والاستطلاع والبحث، والحاجة للحصول على الحقائق وللاستكشاف وتوجيه الأسئلة وإشباع الفضول والحاجة للإصغاء والقراءة ونشدان المعرفة. (Murray, 1938, p. 318).

٢- عرفها مورفي (Murphy, 1947):
سمة من سمات المفكرين الذين يجدون متعة في التفكير وفي البحث عن الحقيقية (Murphy, 1947, p. 403).

٣- عرفها ماسلو Maslow, 1970 :
سعي الفرد إلى الحصول على الحب ، والعاطفة ، والعناية ، والرعاية ، والسند العاطفي من الشخص الآخر أو من الآخرين (Maslow, 1970, P. 102)
٤- التعريف النظري للحاجة الى المعرفة قد تبنى الباحث التعريف النظري لماسلو

٥- التعريف الإجرائي:
الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الحاجة إلى المعرفة.

ثانيا: اليقظة الذهنية:-

١- لنجر Langer,1992- بأنها حالة من الوعي الحسي الذي يتميز بصورة مختلفة وفعالة ، التي تترك الفرد منفتحا على الجديد وحساسا لكل من السياق والمنظور (Langer,1992,p,300) .
٢- **مارتن**martin,1997:-بأنها حالة نفسية حرة تحدث عندما يكون الانتباه مستقراً وحاضراً ، من دون أي ارتباط استثنائي نحو الآراء(السندي،2010،ص19) .
٣- **فيلدون** Fielden,2005:- بأنها حالة تتضمن التغليف المعرفي بشكل ثقافي ، عاطفي، نفسي، وروحي (Fielden , 2005 , p ,1)**.**
وقد تبنى الباحث التعريف النظري للنجر Langer,1992 لليقظة الذهنية
٤-وقد عرف الباحث اليقظة الذهنية اجرائياً بأنّها :-
الدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجابته عن فقرات مقياس اليقظة الذهنية.

الفصل الثاني
الإطار النظري ودراسات سابقة

أولا : الإطار النظري
ثانيا: دراسات سابقة
النظريات التي فسرت الحاجة الى المعرفة :-
(داود، والعبيدي، ١٩٩٠: ٢١٦)
ثانيا:- نظرية ماسلو *"Maslow's Theory"*
يرى ماسلو"Maslow" (١٩٥٤) أن الناس جميعهم يندفعون لاشباع حاجاتهم الفسيولوجية الأساسية ، للبقاء ثم حاجات السلامة والأمن وحاجات الانتماء والحب والحاجات المرتبطة بالتقدير من أجل الانجاز والمكانة والحظوة :Kassin, 2003). (p. 599 وصنف الحاجات الاساسية للفرد في مستويات وأنها تدخل ضمن نطاق الحاجات الحرمانية أما حاجة تحقيق الذات والحاجة إلى المعرفة والحاجة الجمالية فانها تدخل ضمن نطاق الحاجات النمائية (توق وعدس، ١٩٨٤: ١٤٦) . وهذه الحاجات يتم اشباعها على وفق تسلسل هرمي من الادنى فالأعلى وان حاجات المستوى الأدنى لها الأسبقية والسيطرة على حاجات المستوى الأعلى وان أهمية هذه الحاجات في تقدير سلوك الفرد تعتمد على قربها أوبعدها من قاعدة هرم ماسلو (عدس، ١٩٩٨: ٣٣٨)، (الازيرجاوي،١٩٩١: ٥٤) ويعتقد سميث بأهمية نظرية ماسلو في توضيح حقيقة اشباع حاجات الفرد على أنها أساس يقود إلى اشباع حاجاته العليا كرغبة في الأداء واستغلال المهارات (الزبيدي، ٢٠٠٠: ٣١) .
وقد فسر ماسلو الحاجة الى المعرفة على وفق ما جاء في هرم ماسلو للحاجات إذ ميز ماسلو بين الحاجات العليا والحاجات الأساسية وهذه النقاط توضح أهم الفروقات:
1 - إنّ الحاجات العليا (النمائية) تظهر في تطور الجنس البشري أو نموه بينما الحاجات الأساسية (الحرمانية يشارك فيها أنواع الجنس الحيواني كلها فالكائنات الحية جميعاً تحتاج الى الطعام والماء ، بينما البشر فقط لديهم حاجة لتحقيق الذات، والمعرفة والفهم وهكذا فإن الحاجات العليا هي ما يتميز به الإنسان عن الحيوان).

2 - إنّ الحاجات العليا تظهر متأخرة في حياة الفرد وإنّ تحقيق الذات على سبيل المثال قد لا يظهر الا بعد أن يشارف الإنسان على عمره المتوسط بينما نرى أن لدى الطفل حاجات فسيولوجية وحاجات تتعلق بالأمن.

3 - إنّ الحاجات العليا أقل ضرورة لبقاء الإنسان وهكذا فإن إشباعها يمكن أن يرجأ لمدة طويلة من الزمن على الرغم من أنها أقل ضرورة للبقاء ولكن نراها تسهم في البقاء والنمو وإنّ إشباع الحاجات العليا يؤدي الى سعادة عميقة وسمو في العقل وإثراء في حياة الفرد الداخلية (شلتز، 1983، ص290-291).

ويرى أن إشباع الحاجات الأساسية بنجاح يُمكّن المرء من التحرك نحو إشباع الدوافع الوجودية التي تتضمن فسح المجال أمام تحقيق أسمى طموحات الإنسان وحاجاته، أي تحقيق المرء ذاته والتوجه نحو الحاجات الجمالية والاستمتاع بالجمال والفن والميادين العليا من الفكر والمعرفة، إنّ هذا الأسلوب من المعرفة ممكن فقط عندما لا نكون محرومين أو قلقينأو جياعاً ولأننا قد قمنا بإشباع حاجتنا للأمن والمحبة والمقام الاجتماعي، فالوعي يكون أكثر حرية وتقبلاً للانطباعات والأفكار الجديدة وسيرى الفرد العالم بطريقة تختلف عما يراه بها من لم يشبع حاجاته. ويزداد حظه بالنجاح كما تزداد الحاجات المعرفية لديه وينسى نفسه وينغمس في الإحساس بالجمال أو في مشكلات الآخرين أو يتوجه للاهتمام بمصالح البشرية جمعاء ، ويكون قادراً على التعاطف مع خبرات الآخرين والتفرغ لخدمتهم (جورارد ولندزمن، 1988، ص104-136).

النظريات التي فسرت اليقظة الذهنية:-

اولا:- نظرية لنجر لليقظة الذهنية (1992)

طورت الين لنجر نظرية اليقظة الذهنية استنادا الى البحوث المتعلقة بالسلوك البشري ،إذ وضعت في اعتبارها إن السلوك لا يقتصر على حالة اليقظة فحسب لكنه اكثر من ذلك بل هو طريقة لمواجهة الحياة مواجهة كاملة (Langer,1989,p,1) .

اتصال نظرية اليقظة الذهنية فيما يتعلق بالنظريات الأخرى على الرغم من حداثة المفهوم في علم النفس ،فان اليقظة الذهنية يمكن ان ترى بوصفها جزءاً من المجال الذي عرفت فيه القيمة الكيفية في جلب الوعي للتأثير في سلوك التجربة الذاتية والبيئية الحالية (Brown,2007,p 215,216) .

إن صياغة اليقظة الذهنية تتضمن الاستيعابية والانفتاح على المهام الإدراكية وهذا قد يتداخل مع الصياغة الحالية، لوجهات نظر متعددة لتعريف اليقظة الذهنية (Langer&Bodner,2000,p,823).

وقد افترضت نظرية اليقظة الذهنية ان جميع قابليات الأفراد محدودة نتيجة لتقبل الإبداعات الإدراكية (Beck&Langer,2002,p,30) .

لذا طورت(أيلين لنجر) وزملاؤها نظرية اليقظة الذهنية على مدى السنوات المنصرمة ، فقد توصلت من خلالها الى فهم كيفية عمل اليقظة الذهنية لدى الفرد وكيفية اختلاف اليقظة الذهنية عن المفاهيم الأخرى والتميز بينها مثل التوقع

والمسميات والأدوار، فضلاً عن العادة والتثبيت الوظيفي ،والتلقائية فكل مفهوم من هذه المفاهيم يحمل عناصر مماثلة من معالجة المعلومات المحددة كاليقظة الذهنية لكنه يختلف عنها ، فالسلوك غير اليقظ يحدث حينما يقوم الانتباه الشعوري بتمثيل (تصور) ذهني للسلوك النصي، وقد اختلفت اليقظة الذهنية عن هذه المفاهيم لأن توليدها يتطلب معالجة للمعلومات بصورة أوسع من باقي المفاهيم (السندي ،2010،ص49-44).

وعرفت (لانجر ،1992) اليقظة الذهنية بأنها: حالة من الوعي التي تتصف بالتمييز النشط لرسم الاحداث التي تترك الفرد مفتوحا إلى كل ماهو جديد ،وحساساً لكل من السياق والمنظور. في المقابل ،يتم تصور مشاعر الفرد بوصفها حالة ذهنية تتميز بالاعتماد المفرط على الفئات السابقة والفروق الفردية ، وبموجبه تعتمد على السياق ورؤية الجوانب البديلة لحالات من الافكار (Demick,2000,p,141)

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات التي تناولت الحاجة الى المعرفة

١- دراسة الخزرجي (٢٠٠٣)

الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد"

استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة وحل المشكلات (أسلوب توليد لأفكار) لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن الحاجة إلى المعرفة لدى عينة البحث. تألفت عينة البحث من(٣٠٠) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من(٦) كليات في جامعة بغداد، وأستعمل مقياس الحاجة إلى المعرفة وأسلوب توليد الأفكار وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين،أظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يتصفون بالحاجة إلى المعرفة، وأن هناك علاقة دالة وموجبة بين الحاجة إلى المعرفة وأسلوب توليد الأفكار لدى طلبة الجامعة، وأن الذكور يتفوقون على الإناث في الحاجة إلى المعرفة ولاتوجد فروق تبعاً لمتغير التخصص (علمي- انساني) (الخزرجي، ٢٠٠٣: ١ -٩١).

ثانيا:-الدراسات الاجنبية

دراسة كاسيبو وبيتي (Cacioppo & Petty, 1982)

“The Need for Cognition among Iowa Students”.

"الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة جامعة ايو

١- استهدفت الدراسة قياس الحاجة إلى المعرفة لدى طلبةجامعة ايو(Iowa) وتألفت عينة البحث من (٩٧)طالباً وطالبة من طلاب قسم علم النفس بواقع (٢٩) من الذكور و(٦٨) من الإناث وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوزيعهم في مجموعات لاختبارهم في المختبر لأداء المهمات البسيطة أو المعقدة عن طريق رسم دائرة حول الأرقام التي تتعلق بأداء مهمة صعبة وأخرى تتعلق بأداء مهمة بسيطة وبعد الإجابة على الاستبانه الخاصة وأداء المهمة، واستعمال مقياس الحاجة إلى المعرفة، وبعد جمع وتحليل البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجتها، أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أن الطلبة من مستوى مرتفع من الحاجة إلى

المعرفة قد تمتعوا بالمهمات الصعبة ويشعرون بالمسرة اثناء اداؤهم لتلك المهمات ولا يتمتعوا بأداء بالمهمات البسيطة، إما الطلبة من مستوى منخفض من الحاجة إلى المعرفة قد تمتعوا بالمهمات البسيطة أكثر من المهمات المعقدة ويشعرون بالمسرة أثناء أداؤهم لتلك المهمات.(Cacioppo & Petty, 1982: p.126-129)

ثانيا:- الدراسات التي تناولت (اليقظة الذهنية).

اولا: الدراسات العربية

دراسة السندي (2010)م

((اليقظة الذهنية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة))

استهدفت الدراسة تعرّف اليقظة الذهنية والنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة ، وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اليقظة الذهنية والنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة تبعا لمتغيري النوع (ذكور – إناث) والدخل (عالٍ - متوسط)، كما استهدفت الدراسة تعرّف العلاقة بين اليقظة الذهنية والنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة ،وتبعا لمتغيري النوع والتخصص ،وقد تألفت عينة البحث من (400)موظف وموظفة، اختيروا بصورة عشوائية من أربع وزارات ،وتحقيقا لأهداف البحث كُيِّفَ مقياس اليقظة الذهنية للباحثة لنجر(Langer,1992) والمؤلف من (21)فقرة على البيئة العراقية، والذي اتصف بمؤشرات صدق الترجمة والصدق الظاهري، وحصل على معامل ثبات قدره (0,82) بطريقة إعادة الاختبار، و(0,85) بطريقة التجزئة النصفية و(0,80)بطريقة معامل (ألفا- كرونباخ)،وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية ،وهي ان إفراد العينة يتصفون بيقظة ذهنية بفارق ذي دلالة إحصائية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وهي لصالح الإناث في اليقظة الذهنية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الموظفين أصحاب الدخل المتوسط والعالي، ولا يوجد أثر للتفاعل بين متغير النوع (ذكور – إناث)ومتغير الدخل (عالٍ - متوسط)، كما ان افرد عينة البحث لا يمتلكون نزعة استهلاكية تجاه السلع والبضائع ،كما أشارت النتائج الى غياب العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (اليقظة الذهنية والنزعة الاستهلاكية) على وفق متغيري النوع والدخل ، وقد أظهرت النتائج أنّ هنالك علاقة ارتباطية ضعيفة سالبة ودالة، وهذا يعني انه كلما زادت اليقظة الذهنية لدى أفراد عينة البحث قلت النزعة الاستهلاكية (لسندي ،2010 ،ص- ب- ت- ث) .

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل عرض الاجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق اهداف البحث،وتحديد العينة وتحديد ادوات البحث واجراءات القياس واهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث الحالي.

اولاً :-منهجية البحث:-

يتطلب تحقيق اهداف البحث الحالي وصف كمي للحجةالى المعرفة واليقظة الذهنية عند طلاب المرحلة المتوسطة ولغرض التعرف على العلاقة بينهم يتطلب هذا اتباع المنهج الوصفي ووصف الحقائق وتوضيحها بدلالة الحقائق المتوفرة ،والبحث الوصفي اكثر من مجرد بيانات اذ ان عمل الباحث الحقيقي يبدأ بمتابعة هذه البيانات بعناية وتفسيرها واكتشاف المعاني والعلاقة الخاصة بها.

ثانياً :-مجتمع البحث:-

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ويتكون مجتمع هذا البحث من طلاب المرحلة المتوسطة في مركز محافظة ديالى البالغ عددهم وفق الاحصاء التربوي لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣(٤٨٠٦٦)طالب موزعين على مدارس مركز محافظة ديالى البالغ عددها(٦٣)مدرسة متوسطة

ثالثاً :-عينة البحث:-

تعد عملية اختيار العينة مشكلة تواجه الباحث احياناً اذ يجب معرفة بعض الاعتبارات التي يمكن من خلالها تحديد حجم العينة ،وفي هذا المجال يرى(Ebel) ان سعة حجم العينة وكبرها هو الافضل في عملية اختيار العينة لأعتقاده انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ ،وفي ضوء ما تقدم تم اختيار العينة لتشمل(١٠٠)طالب من طلاب المرحلة المتوسطة ثانوية ابن النديم في محافظة ديالى كما موضح في الجدول التالي.

المرحلة	الصف	عدد الطالبات
المتوسطة	الأول	٣٣
	الثاني	٣٤
	الثالث	٣٣
المجموع		١٠٠

رابعا:-اداتا البحث:-

لما كان البحث الحالي يرمي الى معرفة العلاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،لذا توجب ذلك البحث توفر اداتين ملائمتين لقياس(الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية).

ولذلك قام الباحث ببناء مقياس ،وتبني مقياس (الزبيدي،٢٠١٢) لقياس اليقظة الذهنية .وسوف يتم عرض لكل مقياس من المقاييس التي تم الاستعانة بها.

اولاً :-مقياس اليقظة الذهنية:-

تبنى الباحث مقياس اليقظة الذهنية الذي اعده الزبيدي(٢٠١٢) حيث يتكون هذا المقياس من ٢٠ فقرة ايجابية وسلبية يجاب عنها بأختيار احدى البدائل الثلاث الموجودة امام كل فقرة وهي(دائماً ،احياناً ،ابداً) وقد تم اعتماد هذا المقياس وتبنيه بعد تكيفه ليلاءم طلاب المرحلة المتوسطة وهذا ما يسهل تطبيقه لتشابه الافكار والسلوكيات وكذلك لموافقة الخبراء عليه.

وقد قام معد المقياس بأستخراج الخصائص السايكومترية وهي:-

اولاً :-استخراج القوة التميزية بطريقتين هما:-

١-اسلوب العينتين المتطرفتين.

٢-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانياً :-الثبات:-

تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:-

١-طريقة الأتساق الداخلي(طريقة الفاكرومباخ)وقد كان معامل الثبات(0.84).

٢- طريقة اعادة الاختبار وقد كان مقداره (0.81).

ثالثاً :-صدق الاداة:-

تم استخراج الصدق عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وعن طريق صدق البناء.

ثانياً :-مقياس الحاجة الى المعرفة:-

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفق تقديراتهم لأنفسهم لذا قام الباحث ببناء استبانة لقياس الحاجة الى المعرفة الذي اعدت لهذا الغرض.وهو اداة ملائمة لمجتمع البحث الحالي،حيث تم تطبيقه على طلاب المرحلة المتوسطة في مركز محافظة ديالى وهو اداة ملائمة للبحث.

ويتكون هذا المقياس من (٣٥) فقرة يجاب عنها باختيار احدى البدائل الموجودة امام كل فقرة هي (دائماً،احياناً،ابداً) وتحسب الدرجات على كل فقرة من فقرات المقياس حيث تراوحت درجات الاستجابة لكل فقرة من فقرات المقياس من(١-٣) هي تقابل البدائل الثلاث بالنسبة للفقرات الايجابية واما الفقرات السلبية فقد حصلت على ترتيب الدرجات بشكل معاكس كما موضح في الشكل التالي:-

البدائل	درجة الاستجابة
ائماً	٣
حياناً	٢
داً	١

ثم جمعت درجات البدائل للحصول على الدرجة الكلية من المقياس وطبقت هذه الطريقة على جميع الاستمارات.

وقد قام الباحث بأستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس:-

اولاً :-مؤشرات الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس او الاختبار والى حد ينجح في قياسه (أبو حطب،١٩٨٧،ص٩٥) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس المفهوم او الصفة التي وضع من أجل قياسها.وقد جرى التحقق من صدق المقياس الحالي بأستخدام:

أ-الصدق الظاهري:جرى التوصل للصدق الظاهري من خلال حكم مختص على درجة قياس المقياس للسمة المقاسة ،وبما ان الحكم يتصف بدرجة من الذاتية ،لذلك يعطى المقياس لاكثر من محكم ،وهذا الاجراء يتفق مع ما أشار اليه أيبل(Ebel)،الى ان افضل وسيلة للصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى

تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها(Ebel,1972,p:79). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عند عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وكما مر ذكره سابقاً .

ب-صدق البناء:

يعد صدق البناء(Constract Validity) اكثر أنواع الصدق قبولاً ،إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم ايبل(Ebel) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام، ويتحقق هذا النوع من الصدق،حينما يكون لدينا معيار نقرر على اساسه ان المقياس يقيس بناءاً نظرياً محدداً .وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس(الحاجة الى المعرفة) من خلال الآتي:-

*أرتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية:

وهذا يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس بصفة عامة ،ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء(Lindquist,1951,p.282).وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط درجة كل فقرة من المقياس بالدرجة الكلية للمقياس،وقد جرت الاشارة الى ذلك عند تحليل الفقرات،وعند اختبار دلالة معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية،كان جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى(0.05) عدا الفقرات(٩,١٤,١٥).

ثانياً :-مؤشرات الثبات:-

يقصد بالثبات(Reliability)الدقة في إداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ،أو يقصد به عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية الفاحص،أو إن الاختبار فيما لو كرر على نفس المجموعة بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ،ويعني الثبات الاتساق بمعنى إن علامة المفحوص على جزء من الاختبار تكون مرتبطة ارتباطاً عالياً بعلامته على الاختبار بشكل كامل ،واستخدم الباحث الاتساق الداخلي والذي يقاس بطرق عدة وارتئ الباحث استخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وطريقة إعادة الاختبار لمعرفة مدى ثبات المقياس وذلك لشيوع استخدامها في الدراسات.

أولا : الثبات باستخدام " الفاكرونباخ ":

وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الأفراد من فقرة لأخرى (ثورندايك، ١٩٨٩: ٧٩) ويمثل الفاكرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطريقة مختلفة وقد بلغ معامل الثبات " الفاكرونباخ " للمقياس الحالي(٨٢%).

ثانياً : طريقة إعادة الاختبار:

من الطرائق التي يمكن الحصول فيها على قياسات متكررة للمجموعات ذاتها من الأفراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين، تزودنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار.

(ملحم، ٢٠٠٩: ٢٥٧)

إذ أن إعادة تطبيق الاختبار والحصول على النتائج نفسها يعني دلالة الاختبار على الأداء الفعلي أو الحقيقي للفرد مهما تغير الظروف. (عبدالرحمن، ١٩٩٣: ١٩٨)

إذ قام الباحث بتطبيق المقياس على أفراد عينة مكونة من (٤٠) طالب وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوم من التطبيق الأول للمقياس، إذ يرى (آدمز) أن إعادة تطبيق المقياس لتعرف ثباته يجب أن لا يقل عن هذه المدة.
(Adoms, 1964: p.8)
وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني وبلغ قيمة (٠.٧٩) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه ، إذ يشير عودة إلى أن الثبات العالي يعني الاتساق في النتائج.(عودة، ١٩٩٨: ٣٩١).

خامساً :-الوسائل الاحصائية

١-الاختبار التائي(T-Test)لعينة واحدة لغرض قياس الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية
٢-معامل ارتباط بيرسون" (Person Correlation) لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.
٣- معادلة الفاكرونباخ (Gronbach Alpha Coneffcienal)

الفصل الرابع

*عرض النتائج ومناقشتها .

تم عرض النتائج طبقا لأهداف البحث:
١- قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة
لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الحاجة الى المعرفة على عينة البحث ان متوسط درجات الحاجة الى المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة المشمولين بالبحث هو (66) بانحراف معياري مقداره (18) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس [*] والبالغ (70). يلاحظ انه اقل من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ،تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (214) ، وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)
الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الطلاب على مقياس الحاجة الى المعرفة والمتوسط الفرضي

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
66	18	70	4.69	1.96	0.05

مما يشير الى ان طلاب المرحلة المتوسطة لديهم مستوى واطئ من الحاجة الى المعرفة.وهذا يتفق مع دراسة(تروسان،1968)، ودراسة(لونكين وشابون،1998)
٢- قياس اليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

[*] لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الاداة الثلاثة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدة فقرات . ذلك ان اوزان البدائل هي (٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية و(٣.٢.١)للفقرات السلبية ومجموعها (٦) وعددها (٣) وعند القسمة يصبح متوسط اوزان البدائل (٢) وعند ضربه في عدد الفقرات الـ(٣٥) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (٧٠) درجة.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس اليقظة الذهنية على عينة البحث ان متوسط درجات اليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المشمولين بالبحث هو (52.8) بانحراف معياري مقداره (14.4) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس [*] والبالغ (30). يلاحظ انه اقل من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ،تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات اليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
52.8	14.4	40	7.35	1.960	0.05

ومن الجدول يتضح ان 'طلاب المرحلة المتوسطة كما كشف عنه البحث يعانين من نقص في اليقظة الذهنية باعتبار ان الدرجة الواطئة في المقياس تؤشر نقص اليقظة الذهنية.

٣- تعرف العلاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

اعتمد الباحث في قياس العلاقة بين متغيري الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية على معامل ارتباط بيرسون .حيث بلغ معامل الارتباط (0.71) وهو معامل ارتباط يمكن الركون اليه.مما يشير الى ان هناك علاقة بين الحاجة الى المعرفة واليقظة الذهنية.اي كلما نقصت درجة الحاجة الى المعرفة نقصت درجة اليقظة الذهنية عند الطلاب.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغصون،١٩٩٢).

التوصيات:-

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية في نتائجها يوصي الباحث بما يلي:-

١-ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية على البيئة والمدرسية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء نقص الحاجة إلى المعرفة.

٢-ضرورة توفير دورات تعليمة يتم التركيز فيها على توعية الطلاب بأن المشاركة في العملية التعليمية يؤدي به إلى زيادة الحاجة إلى المعرفة لديه .

المقترحات:-

يقترح الباحث مايأتي:-

١- إقامة دراسة مماثلة على طلاب المرحلة الاعدادية.

١- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

[*] لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الاداة الثلاثة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدة فقرات . ذلك ان اوزان البدائل هي (، ٣، ٢، ١) للفقرات الايجابية و(٣.٢.١)للفقرات السلبية ومجموعها (٦) وعددها (٣) وعند القسمة يصبح متوسط اوزان البدائل (٢) وعند ضربه في عدد الفقرات الـ(٢٠) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (٤٠) درجة .

٢- إجراء دراسات تكشف عن العلاقة بين الحاجة الى المعرفة والتفكير الإبداعي.
٣- إجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى كالمعلمين والمدرسين.

المصادر العربية :

١- نشواتي ، عبد الحميد (١٩٨٤): **علم النفس التربوي**، دار الفرقان للنشر والتوزيع عمّان. ص٢١٥ .
٢- السندي ، سعد انور بطرس ،(2010) : **اليقظة الذهنية وعلاقتها بالنزعة الاستهلاكية لدى موظفي الدولة** ،جامعة بغداد / كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .
٣- الدسوقي، كمال (١٩٨٧): ذخيرة علوم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للطباعة والنشر.
٤- الزبيدي، كامل علوان (٢٠٠٠): **الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة**، جامعة بغداد، كلية الاداب (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
٥- الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١): **علم النفس التربوي**، جامعة الموصل.
٦- توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن (١٩٨٤): **أساسيات علم النفس التربوي**، جون وأيلي وأولاده، الأردن.
٧- داود، عزيز حنا والعبيدي ناظم هاشم (١٩٩٠): **علم نفس الشخصية**، جامعة بغداد.
٨- شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
٩- الخزرجي، علي عبد اللطيف (٢٠٠٣): **الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب .
١٠- الحموري، فراس أحمد، وأبو مخ، أحمد سعيد (٢٠١٠): **الحاجة إلى المعرفة والتفكير ماوراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
١١- أبو حطب وأخرون(١٩٨٧):التقويم النفسي،الطبعة الثالثة،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.
١٢- العيسوي،عبد الرحمن (١٩٩٣)،العلاج السلوكي،دار ارتب الجامعية بيروت.

المصادر الاجنبية:

1-Langer,E (1989): **minffulness,** new york ,Addison Wesley publishing.

2-Brown , K and Ryan, R (2003): **the benefits of being present: mindfulness and its role in psychological** well-bing.journal personality and social psychology .

3-Baer .R.A .smith, G .t .Hopkins .S .J, and kritemeyer,J (2006):- **using self–report assessment methods to explore factets of mindfullness. Pervin .**

4-Singh N, Nirbhay (2010): **mindfulness A finger pointing to the moon** , published online 4march 2010.

5-Baer,R.A.(2003) **:mindfulness training as a clinical intervention: A conceptual and empirical review**. Clinical psychology .

6-Coutinho, S, A., & Woolery, L. M. (2004): **The Need for Cognition and life Satisfaction among college students**.College student Journal, 38.

7-Langer, (1992**)Matters of mind:Mindfulness\ Mindlessness in perspective** , consciousness and cognition.

8-Fielden, Kay (2005**): mindful knowing ,unitec institule of technology** ,aukl and , new Zealand.

9-Murphy, G. (1947): Personality: A biosocial approach to origins and structure, New York: Harper.

10-Murray, H. E. et al (1938): Exploration in personality, New York, Oxford press.

11-Caciop., T. Petty, R. E. Feinstein, J. A. & Jarvis. S. G.(1996): **Dispositional differences in cognitive motivation: The life and times of individuals varying in need for cognition**, Psychological Bulletin, 119.

12-Caciop.& Petty ,R, E. (1982): **The need for Cognition**, Journal of Personality and Social Psychology, 42 .

13-Cacioppo & Petty, R. Kao, C. (1984): **The efficient assessment of need for cognition,** Journal of personality Assessment, 48 (3).

14-Goliath Industry Information (2005): **The need for cognition and life satisfaction among college student**.Available online college student Journal,EC Next,Inc.

15-Gulgoz, S. (2001): **Need for cognition and cognitive performance** , from across-cultural perspective.

16-Zhang, Y. (1996**): Responses to humorous advertising :The moderating effect of need for cognition,** Journal of Advertising,Vol.25,No.1.

17-Cohen, A. R., Stotland, E., Wolfe, D. M. (1955): **An experimental investigation of Need for Cognition**, Journal of Abnormal and social Psychology, Vol.51.

18-Kassin, Saul (2003): **Psychology**, New Jersey:Prentice-Hall.Inc.

19-Langer,E (1989): **minffulness,** new york ,Addison Wesley publishing.

20-Brown ,(2007): **minfulness: theoretical foundations and evidence for its salutary effects**. Psychological inquiry .

21-Deminck,tack (2000):**mindful psychological science: theory and application.**

22-Ebel,R.L(1972) Essenntials of education measure New Jersey prentice-Hill.